الأربعاء 23 شعبان 1447 هـ - 11 فبراير 2026

أخبار النافذة

رمضان على أبواب الغلاء.. تخفيضات حكومية محدودة وأسَر عاجزة عن ملاحقة الأسعار بالفيديو.. حريق هائل في مصنع بويات ببرج العرب إصابة 15 شخصًا في انقلاب أتوبيس فريق كرة السلة للناشئين بالاتحاد السكندري وقف بطاقات التموين بعد التصالح.. طلب إحاطة بكشف عقابًا إداريًا خارج القانون صندوق معاشات بالدولار للمصريين بالخارج.. حماية للمدخرات أم بوابة جديدة لجلب العملة الصعبة؟ قانون الضريبة العقارية.. تشريع جديد يطارد المصريين الفقراء ويعفي "حيتان" التطوير العقاري 48 ساعة فاصلة.. تحذير من حالة الطقس ورياح مُحملة بالأتربة تضرب القاهرة والمحافظات حرب السودان.. المجتمع الدولي من التجاهل إلى الاهتمام

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

رمضان على أبواب الغلاء.. تخفيضات حكومية محدودة وأسَر عاجزة عن ملاحقة الأسعار

الأربعاء 11 فبراير 2026 05:00 م

مع اقتراب شـهر رمضان، تتجه الأنظار إلى الأسواق أكثر من المساجـد. فبينما تتحـدث الحكومة عن معارض تخفيضات ورقابة على الأسـعار، يواجه ملايين المصـريين واقعًا مختلفًا: دخول ثابتة تآكلت بفعل التضخم، وفواتير وخدمات تتصاعد، وسلة غذاء رمضان التي تتحول تدريجيًا إلى عبء ثقيل لا تحتمله ميزانية الأسرة المتوسطة والفقيرة.

تشـير تقديرات رسـمية سابقة إلى أن إنفاق المصـريين على الطعام والشـراب في رمضان تجاوز 100 مليـار جنيه في بعض المواسم، أي ما يعادل عدة أضعاف متوسط الإنفاق الشهري في باقي شهور العام.

وبينما تحاول الدولـة توظيف هـذه القوة الشـرائية عبر معارض «أهلا رمضان» والمجمعات الاسـتهلاكية، يؤكد خبراء أن هذه الأدوات باتت أقل قدرة على تعويض فقدان القوة الشرائية، في ظل قفزات متتالية في الأسعار وتكلفة الخدمات الأساسية.

إنفاق ضخم وسلع تقفز أسعارها

البيانات الرسـمية ومواد الرصد السوقي تظهر أن اسـتهلاك السلع الغذائية في الشهور العادية يدور بين 10 و12 مليار جنيه شهريًا، لكنه يقفز بقوة قبيل رمضان وخلاله، مدفوعًا بزيادة الطلب على اللحوم والزيوت والحبوب والياميش.

في المقابل، شهدت أسعار عدد من السلع الرمضانية زيادات حادة في السنوات الأخيرة.

تقـارير صـحفية تحـدثت عن ارتفاعات وصـلت إلى نحو 70% في بعض أصـناف يـاميش رمضـان ومكسـراته في موسم 2024 مقارنة بالعام السابق، مع تفاوت بين الأحياء الشعبية والسلاسل التجارية الكبرى.

عبـد الفتاح رجب العطار، عضو مجلس إدارة غرفـة القاهرة التجاريـة ورئيس شـعبة العطارة، يؤكد أن 70% من مسـتلزمات رمضان لا تزال مستوردة، ما يجعل أسعارها شديدة الحساسية لتغيرات سعر الصرف وتكلفة الاستيراد.

ورغم حديثه عن تراجع نسبي في أسـعار بعض الأصناف هذا العام بنسبة تصل إلى 20% مقارنة بالعام الماضي، يظل المستوى العام للأسعار مرتفعًا بالنسبة لشرائح واسعة من المستهلكين، خاصة أن هذه التراجعات تأتي بعد موجات متتالية من الزيادات.

هـذا التناقض بين «وفرة السـلع» و«عجز الجيوب» ينعكس في حالة الأسواق؛ فالعرض موجود، لكن الإقبال أقل من المعتاد، أو يتجه إلى بدائل أرخص وأقل جودة، مع تقليص واضح في أنواع وكميات المشتريات لكل أسرة.

تخفيضات «أهلا رمضان».. مسكن مؤقت لا يعالج أصل الأزمة

الحكومة تراهن على معارض «أهلا رمضان» والمجمعات الاستهلاكية كأداة رئيسية لمواجهة الغلاء، مع الإعلان عن تخفيضات بين 15 و25% على عدد من السلع، والتوسع في إقامة الشوادر والمعارض في المحافظات.

لكن السؤال الأهم يبقى: هل تكفي هذه التخفيضات في ظل تضخم مزمن وتآكل مستمر لقيمة الجنيه؟

الخبير الاقتصادي د. عبد النبي عبد المطلب يرى أن المشكلة لم تعد في توافر السلع وحدها، بل في قدرة المواطنين على الشراء.

ويشير إلى أن مواسم سابقة شهدت وفرة في المعروض، لكنها صاحبتها «قدرات شرائية متراجعة»، وأن معارض «أهلا رمضان» نفسها أصبحت تُقام في نطاق أضيق مما كانت عليه قبل سنوات، مع تراجع واضح في الزحام مقارنة بالماضي.

هذا التقييم يتقاطع مع تحليلات أخرى ترى أن تخفيضات 15–25% تبدو محدودة إذا قورنت بزيادات أوسع في تكاليف الحياة.

فالمواطن لا يواجه فقط سعر كيلو الأرز أو الزيت، بل يواجه أيضًا فواتير كهرباء ومياه وإيجارات نقلت جزءًا كبيرًا من دخله خارج بند الطعام.

تقارير اقتصادية تشير إلى أن التضخم السنوي لا يزال يدور حول 11–12% في المدن، رغم تراجعه عن ذروته السابقة، ما يعني استمرار الضغط على مستوى المعيشة.

من زاوية أخرى، يحذر خبراء من أن التركيز على الحلول الموسمية – كالمعارض المؤقتة قبيل رمضان – يخلق انطباعًا بحلول عاجلة، لكنه لا يعالج جذور الأزمة المرتبطة ببنية الأجور، وسياسات الضرائب غير المباشرة، واعتماد كبير على الاستيراد في سلع غذائية أساسية.

الطبقة المتوسطة تحت الضغط.. والبيانات الرسمية لا تقنع الشارع

الأثر الأعمق لأزمة الأسعار يظهر في وضع الطبقة المتوسطة، التي كانت تاريخيًا الأكثر إنفاقًا في مواسم رمضان.

د. هاني توفيق، الخبير في شؤون الاستثمار والاقتصاد، يذهب إلى أن «الطبقة المتوسطة انهارت بصورة غير متوقعة» تحت ضغط الغلاء وارتفاع أعباء الحياة والضرائب، في حين تتحرك الأجور بوتيرة أبطأ بكثير من الأسعار.

ويؤكد أن سلعًا كانت أساسية لهذه الشريحة أصبحت تُعامل اليوم كسلع رفاهية، وهو ما ينعكس مباشرة على أنماط الاستهلاك في رمضان وغيره.

هذا التوصيف يفسر تغير سلوك الأسر: تقليص العزومات، استبدال اللحوم الحمراء بالدواجن أو تقليل الكميات، والاستغناء عن جزء كبير من «يا ميش رمضان» والمكسرات لصالح أولويات أكثر إلحاحًا. الشكوى المتكررة أصبحت: «المرتب لا يصل لنصف الشهر»، ومعها تتراجع قدرة رمضان كموسم «فرح اجتماعي» لصالح كونه موسم ضغط إضافي على الميزانية.

في الوقت نفسه، يطرح د. رشاد عبده، رئيس المنتدى المصري للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، سؤالًا مباشرًا عن مصداقية الأرقام الرسمية مقارنة بما يراه المواطن في السوق.

فهو يتساءل عن جدوى الحديث عن تراجع محدود في نسب التضخم بينما لا يلمس الشارع أي انخفاض حقيقي في كلفة المعيشة، محذرًا من فجوة ثقة بين البيانات والواقع إذا لم تُترجم الأرقام إلى أسعار يمكن للمواطن تحملها.

ويذهب اقتصاديون إلى أن أي زيادات جديدة في الأجور – إن أقرت – قد تتحول سريعًا إلى موجة ارتفاع أسعار أخرى، إذا لم تُصاحبها رقابة فعالة على الأسواق، وهو ما حذر منه رشاد عبده نفسه، معتبرًا أن جزءًا كبيرًا من أي زيادات سيتحول تلقائيًا إلى أرباح لدى التجار في ظل ضعف أدوات الضبط الحالية.

بين «ثقافة الاستهلاك» ومسؤولية السياسات

لا ينكر بعض الخبراء أن جزءًا من المشـكلة يرتبط بعادات اسـتهلاكية توسـعية في رمضان، سواء في الإسراف على موائد الإفطار أو المبالغة في شراء ما يفوق الحاجة.

لكنهم يشـددون في الوقت نفسه على أن تحميل الأزمة للمسـتهلك وحده يتجاهل أثر تعويمات العملة، وارتفاع أسـعار الطاقة والضـرائب غير المباشرة، وضعف المنافسة في قطاعات بعينها.

النتيجة أن الأسـرة المصـرية تجد نفسـها حاليًا بين كماشتين: ضرورة الحفاظ على الحد الأدنى من طقوس الشهر الكريم، ومحدودية حادة في الدخل الحقيقي.

وهنا يصـبح السؤال المطروح قبيل كل رمضان: هل يمكن للتخفيضات الموسـمية والحملات الرقابية أن تعيد التوازن، أم أن المطلوب مراجعة أوسع لسـياسات تسـعير الطاقة والضـرائب والأجور، حتى لا يتحول الموسم الأكثر خصوصية في السنة إلى اختبار قاسٍ لقدرة المواطن على الصمود اقتصاديًا؟

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

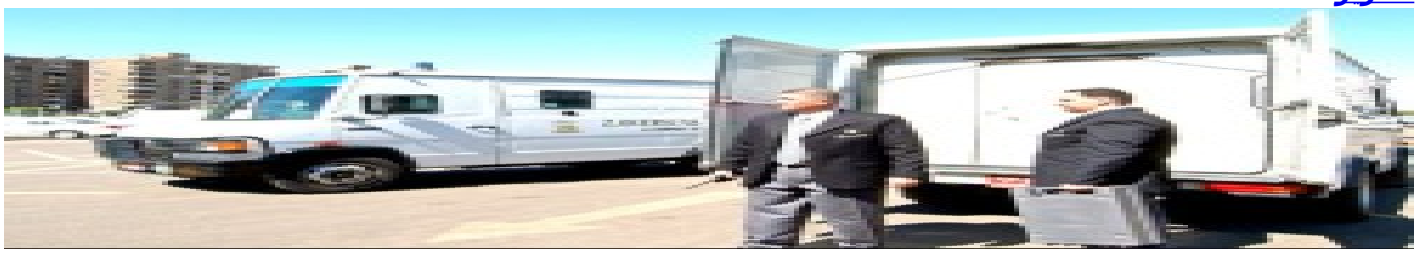

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

ةيجيتارتسلا بسانكملاو تانايبترتلا ةمق :ايكرتو رصم | | روتينوم تسيإ لديم

ميدل إيست مونيتور | | مصر وتركيا: قمة الترتيبات والمكاسب الاستراتيجية

نيريوسلا لوخدلا ةديدج دعاوق ن ع ريرا قتي فنت رصم

مصر تنفي تقارير عن قواعد جديدة لدخول السوريين

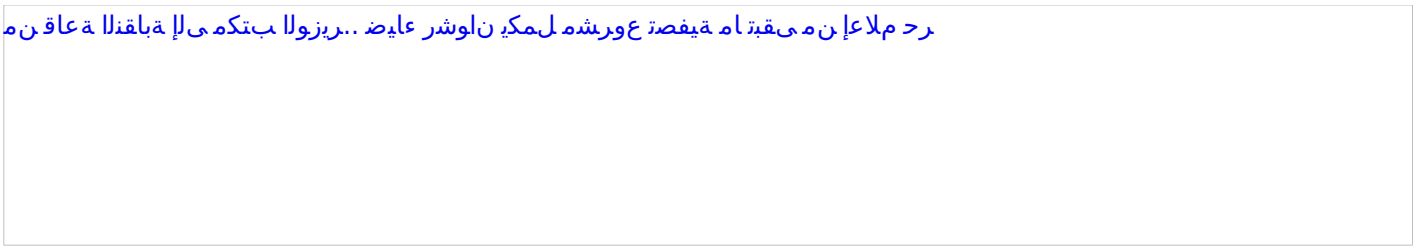

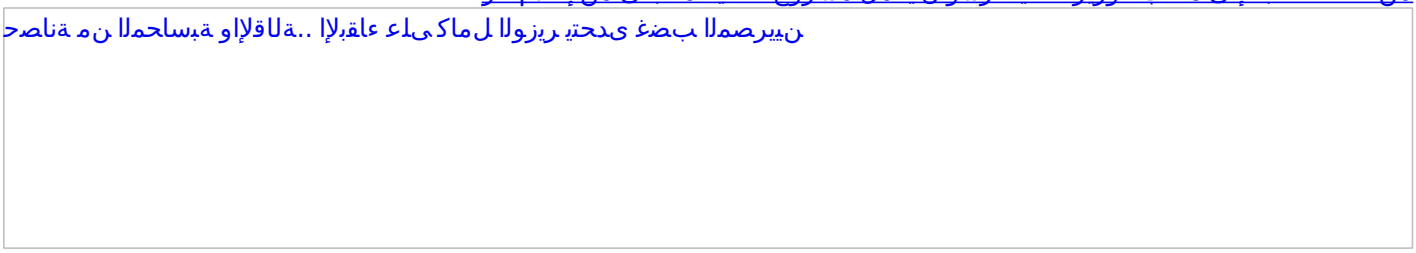

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©